تطيروا بكم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ
بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشركم وجاء من
اقصى المدينة رجل هو حبيب النجار كان قد امن بالرسل
ومنزله باقصى البلد يسعى ليشتد عدوا لما سمع بتكذيب
القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد
للاول من لا يسألكم اجرا على رسالته وهم مهتدون فقيل
له انت على دينهم فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني
اي لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك
واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم اأتخذ في
الهمزتين منه ما تقدم في الانذرتهم وهو استفهام بمعنى
النفي من دونه اي غيره اصناما الهة ان يردن الرحمن بضر
لا تغن عني شفاعتهم التي زعمتموها شيئا ولا ينقذون
صفة الهة اني اذا ان عبدت غير الله لفي ضلال مبين
بين اني امنت بربكم فاسمعون اي اسمعوا قولي فتوجه
قالت فقيل له عند موته ادخل الجنة وقيل دخلها حيا
قال يا حرف تنبيه ليت قومي يعلمون مما غفر لي ربي
بغفرانه وجعلني من المكرمين وما نافيه انزلنا على قومه
اي حبيب من بعده بعد موته من جند من السماء اي ملائكة
لاهلاكهم وما كنا منزلين ملائكة لاهلاك احد ان ما كانت
عقوبتهم الا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فاذا هم خامدون
ساكنون ميتون يا حسرة على العباد هؤلاء ومحلها من

كذبوا الرسل فاهلكوا وهي بشدة التام ونداؤها مجاز اي
هذا اوانك فاحضري ما يأتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزؤون مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم
المودي الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اي اهل
مكة القائلون لنبي لست مرسلا والاستفهام للتقرير
اي اعلموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة
ما قبلها عن العمل والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون
الامم انهم اي المهلكين اليهم اي المكبين لا يرجعون
افلا يعتبرون فيهم وانهم الاخر بدل مما قبله برعاية
المعنى المذكور وان نافيه او مخففة من اي كل الخلائق جميعا
لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فالام فارقة وما مزيدة
جميع عندنا خبر المبتدا اي مجموعون لدينا في الموقف بعد
بعثهم محضرون للحساب خبر ثان وآية لهم على البعث خبر
مقدم الارض الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها
بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه ياكلون
وجعلنا فيها جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا
فيها من العيون اي بعضها ليأكلوا من ثمره بفتحتين
وبضمتين اي ثمر المذكور من النخيل وغيره وما عملته ايديهم
اي لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعم تعالى عليهم سبحان
الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض
من الحبوب وغيرها ومن انفسهم من الذكور والاناث مما

Copyright © King Saud University